

## شرح الأرجوزة المبيبة (12) / غزوة مؤتة وبداية فتح مكة - إبراهيم

رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الارجوza المائية للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلني واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحبة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وسلم على الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً. حياكم الله احتبتي الى مجلس نعقده في شرح نظم الارجوza المائية في ذكر حال اشرف البرية ونحن نستعرض سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ونقف على ايامه - 00:00:34

واخلاقه وسياسته ومنهجه بابيه هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه. موعدنا اليوم احتبتي مع احداث العام الثامن من هجرته عليه الصلاة والسلام الى طيبة الطيبة. هذا العام عام حاسم في تاريخ الدولة المسلمة الناشئة في المدينة النبوية. عام الفتوحات - 00:00:59

اطول انتصارات الكبرى العام الذي رسم فجراً جديداً لهذه الأمة ووضع لبنة جديدة من لبنات الحضارة الإسلامية التي بحمد الله ارجاء هذه الأرض. العام الثامن من الهجرة كان فيه غزوة مؤتة كان فيه فتح مكة كان فيه غزوة حنين. كانت فيه كثير من الأحداث العظيمة والانتصارات الكبرى. دعونا اذا نتعرف على هذه الأحداث وما - 00:01:22

من السياسة والحكم وال عبر مع ابن أبي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه يقول ابن أبي العز في سرده للأحداث العام من الهجرة في البيت الثمانين قال واهديت مارية القبطية فيه اي في العام السابع. ثم من الان سيببدأ سرد احداث العام الثامن. قال وفي - 00:01:48

الحادي عشر من شهر رمضان. وقد قاربت نهايتها - 00:33:02  
الثانية عشر لمؤتمرة سارت وفي الصيام اي في شهر رمضان. قد كان فتح البلاد الحرام. وبعده قد اوردوا ما كان في يوم حنين ثم يوم الطائف وبعد في ذي القعدة اعتماره من الجعранات واستقراره. وبينه زينب ماتت ثم مولد ابراهيم فيها حتما - 00:09:02

احبتي اذا اول احداث هذا العام الثامن من الهجرة كانت غزوة مؤتة وغزوة مؤتة كانت باتجاه بلاد الشام هذه اول غزوة فعلية يخوضها الصحابة الكرام في بلاد الشام. غزوة مؤتة. يا ترى ما سبب هذه الغزوتين؟ وما الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم ليتخذ -

قرار كبير مثل هذا القرار العسكري ان يتوجه للصحابة الكرام باتجاه الشام والمخاطر ستكون كبيرة مواجهة الروم ومن آلياً يشيعهم ويحالفهم معركة عظيمة جداً وخطيرة جداً. ما الذي دفع النبي صلى الله عليه وسلم لاتخاذ هذا القرار؟ انها عزة الاسلام - 00:03:14  
وعزة المسلمين بعث النبي صلى الله عليه وسلم احد الصحابة الكرام وهو الحارث ابن عمير الازدي برسالة الى ملك مصر والحارث بن عمير الازدي رحمة الله عليه وهو في طريقه ليسلم هذه الرسالة الى ملك مصر - 00:03:34

اعترض له رجل يسمى شرحبيل ابن عمر الغساني وشرح به لابن عمرو هذا كان احد امراء الروم على منطقة البلقاء. هو رجل عربي لكنه كما نعلم ان الدولة الغساسية كانت - 00:03:56

حالفه للروم فشو راحبين ابن عمرو الغساني كان احد امراء الروم على منطقة البلقاء في الاردن في ديارنا هذه فاعتراض الحارت ابن عمير الازدي ورفعوه اليه يعني اجتاده وحراسه اعترضوا اعترضوا الحارس في مسيره لربما وقع في كمين او يعني لفت انتظار بعض -

00:04:11

الحراس او الجواسيس الحادث فال نقطه واتوا به اه الى شرحبيل الان الحارت بن عمير رضي الله عنه بين يدي شرحبيل ابن عمر عرف طبيعة الرسالة التي يحملها الحارت والى من يوجهها فاراد ان يتقرب الى -

00:04:34

قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلا قدم شرحبيل آباً عمرو الغساني سيدنا الحارت ابن عمير الازدي وضرب عنقه وصلت الانباء الى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسوله الحارت ابن عمير الازدي الذي كان مبعوثاً برسالة منه صلى الله عليه وسلم الى ملك -

00:04:49

اسرة قد تم قتلها وقتله وقتل الرسل اه كان عظيماً عند العرب عظيماً جداً عند العرب لأن الرسل في عرف العرب كانت لا تقتل. فمثل هذا

00:05:13

الاعتداء السافر الذي مارسه شرحبيل ابن عمرو الغساني على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتبر انتهاكاً صارخاً واعتداء على حرمة الدولة المسلمة الناشئة في المدينة النبوية والنبي صلى الله عليه وسلم لا يسكن على الضيم لانه يملك عزة المسلمين -

00:05:29

من اجل رجل واحد من اجل رجل واحد قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخوض معركة كبيرة مع الروم وان يرسل جيشاً من خيرة اصحابه باتجاه تلك الديار ليخوضوا كما قلنا معركة -

00:05:43

كبيرة جداً معركة خطيرة النتائج لكنها في النهاية ستكون معركة ثأرية تحمل العديد من الرسائل لامبراطورية روما في ذلك الوقت او من اكبر الدول في ذلك الوقت دولة الروم ان موسى صلى الله عليه وسلم وهذه الدولة لا تسكت على الضيم. هذه الدولة المسلمة الناشئة لا ترضى -

00:06:02

ان يمس بشعرة من رجالاتها. رسالة قوية عسكرية اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوجهها لبلاد الروم من اول الامر ايام ان تقتربوا من حمى محمد صلى الله عليه وسلم. ايام ايها الصليبيون ان تقتربوا من حمى الاسلام. فان هناك اسوداً يدافعون -

00:06:22

عن قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجهز جيشاً من خيرة اصحابه قوامه ثلاثة الاف رجل متوجهين او اتجهوا باتجاه اه البلقاء في ارض الاردن. ليخوضوا معركة خلدها التاريخ حتى ان هذه المعركة -

00:06:43

على الرغم من عدم حضور النبي صلى الله عليه وسلم فيها لكن كثير من العلماء سمى هذه المعركة غزوة لعظمتها ولخطر نتائجها وكثير اثرها في تاريخ الاسلام دعونا مع ابن هشام نستعرض سريعاً تفاصيل هذه المعركة -

00:07:01

يقول ابن هشام رحمة الله عليه في سيرته في دماده الاولى من العام الثامن من الهجرة بعثه او بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية باتجاه الشام طبعاً اضبط الوقت ابتداء الحين اعرفكم نجلس. في جمادى الاولى بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية. وهي في الحقيقة سميت غزوة -

00:07:17

لكن كثير من او بعض علماء السير يقول سرية بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية او جيشاً او غزوة باتجاه الشام واستعمل عليهم القائد الاعلى كان في تلك المعركة زيد ابن حادثة -

00:07:39

واوصى النبي صلى الله عليه وسلم وصيحة في البداية قال ان استشهد زيد ابن حارثة فليحمل الراية جعفر بن ابي طالب اذا استشهد جعفر بن ابي طالب فالذى يحمل الراية عبدالله ابن رواحة -

00:07:55

النبي صلى الله عليه وسلم عين ثلاثة امراء لجيش المسلمين يخلف احدهم الاخر في حال استشهاده فتجهز الناس وتهيأوا للخروج وخرج هذا الجيش وهم ثلاثة الاف مقاتل فلما حضر خروجهم ودعى الناس امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا عليهم. يعني المعركة كانت خطيرة والناس كانوا يعرفون -

00:08:10

ان هذا الجيش قد لا يعود ان هؤلاء الخيرة خيرة الصحابة زيد بن حارثة وجعفر وعبدالله بن رواحة قد لا نراهم مرة اخرى. المعركة

شديدة والوضع صعب. فكانت هناك اجواء من الود والحنين - 00:08:36

في اثناء الوداع خرج الناس كلهم يودعون القادة ويودعون هذا الجيش المتوجه باتجاه الشام. فلما ودع عبدالله بن رواحة مع من ودع من امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى. عبدالله بن رواحة القائد الثالث لما بدأ الناس يبادرون ويغادرون عنق المفارق -

00:08:51

بكى رضي الله عنه فقالوا له ما يبكيك يا ابن رواحة؟ قال اما والله ما بي حب للدنيا. انا لا ابكي اني اخشى على فوات الدنيا وليس هذا حال الصحابة الكرام. ولا صباة بكم ولكنني سمعت رسول الله - 00:09:11

صلى الله عليه وسلم يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار. انظروا اين عقل عبد الله بن رواحة؟ في ماذا كان يفكر احذنا ينكب على الدنيا ويقاتل عليها ويخشى من فواتها. وان فاته حظ منها اصابه اليأس والفتور والحزن والكآبة. وهؤلاء القوم خرجوا - 00:09:26

الشهادة دي في سبيل الله ويبكون من خشية لقاء الله سبحانه ما هي الآية التي خاف منها عبد الله بن رواحة؟ يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ آية - 00:09:47

فيها ذكر النار فبكى منها وهي قوله سبحانه وتعالى وان منكم لا واردها كان على ربك حتما مقضيا قال عبدالله فلست ادرى كيف لي بالصدر بعد الورود اي لا ادرى اذا مرأ الان هذه الآية احبتي هي في الصراط كل انسان سيمر على الصراط - 00:09:59

هذا الصراط المنصوب فوق جهنم من كتب من اهل النار سيسقط من عن هذا الصراط باتجاه النار والعياذ بالله. ومن كان من اهل النجاة يأمر على هذا الصراط باتجاه جنة الخلد - 00:10:22

فعبد الله بن رواحة يقول ولا ادرى اذا مررت على الصراط. ماذا سيكون حالي؟ قال لست ادرى كيف لي بالصدر بعد الورود اي حينما ارد على هذا صراط لا ادرى كيف ساصله ساخرا منه؟ هل ساخرا الى جنة الخلد؟ ام سأسقط في النار؟ انظروا اين كان عقول القوم؟ رحمة الله - 00:10:34

قال عليهم فقال المسلمين اذا بعد كل هذه الاجواء من حنين والوداع والبكاء الاب يودع ابنه والزوج يودع زوجته فالامر خطير معركة جليلة والمسافة بعيدة والعدو جديد. الروم الان بثقلهم - 00:10:54

فقال المسلمون صاحبكم الله ودفع عنكم وردمكم علينا صالحين فقال عبدالله بن رواحة وهو يودع الناس لكنني يعني هم الناس يقولون لهذا الجيش ردمكم الله علينا صالحين. عبدالله بن رواحة ذهنه - 00:11:13

في الشهادة. يقول وهو من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال لكنني اسأل الرحمن مغفرة وضربي ذات فرغ تCDF الزيد. يعني اسأل الله ان تصيبني ضربة تبعث الدم وتفجر الدم من عروق. لكنني اسأل الرحمن مغفرة - 00:11:30

وضربة ذات فرغ تCDF الزيد او طعنة بيدي حرامة مجهزة بحرابة تنفذ الاحشاء والكلب او تأتيني ضربة تدخل في احسائي وتخرج حتى يقال اذا مروا على جثتي اي على قبري ارشده الله من غاز وقد رشد حتى يمر الناس بعد ذلك الاجيال اللاحقة - 00:11:52

تمر على قبري وتذكوري رحمة الله على هذا الغازي. وفعلا قبر عبدالله بن رواحة ما زال قائما عندنا في ديارنا. كل من يراه يترحم على هؤلاء الرهط الكرام الذين بذلوا الغالي والنفيس واتوا من طيبة الطيبة ليقاتلو ويدافعوا عن حرمته - 00:12:17

في هذا الدين ولippiعا لبنة اساسية في نشره. دعوة الاسلام الى افاق الارض كلها. رحمة الله تعالى عليهم ثم خرج القوم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعهم وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. النبي عليه الصلاة والسلام كان ينبغي ان يبقى في المدينة في تلك المرحلة ليكمل تجهيز الدولة المسلمة خاصة انا ما - 00:12:37

ما زلنا نحيا في ثنایا صلح الحديبية والامر مستتب مع كفار قريش. فكان هناك عدة مصالح منعت خروجه النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك الجيش هذا الجيش المبارك مضى حتى نزل - 00:13:00

مدينة معان وهي من مدن الاردن المشهورة من ارض الشام بلغ الناس انه يرقن بلغ الناس يعني بلغ هذا الجيش انه يرقل زعيم الروم بعث مائة الف مقاتل من الروم - 00:13:14

جيش الصحابة كم احبتي؟ ثلاثة الاف برق ارسل مائة الف مقاتل من الروم وهؤلاء المئة الف انضم اليهم من قبائل العرب المتحالفه

معهم ايضاً مئة الف اخرى فاصبح تعداد جيش الروم - 00:13:28

مائتي الف هؤلاء سيواجهون ثلاثة الاف من الصحابة الكرام. وصلت الانباء الى الصحابة ان الروم والعرب اهال الذين حالفوهم جمعوا كل هذا العدد الضخم عدد مهول. احبتي سيواجه فقط ثلاثة الاف. فعقدوا مشورة سريعة بقيادة زيد ابن حارثة - 00:13:47 وجلسوا ليلتئن في معان مدينة معان يفكرون في امرهم. ماذا نفعل الرأي الاول كان للصحابه الكرام دعونا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال ويبعث مدد لنا واما ان يأمرنا بالرجوع الى المدينة. هذا كان رأي حاضر في الساحة - 00:14:10

هناك رأي اخر كان لعبد الله بن رواحة. عبد الله بن رواحة رجل حاضر معنا كثيراً في هذه الغزوة. هذا الرجل الشجاع الفذ رحمة الله تعالى عليه عبدالله بن رواحة لما سمع الناس يتلاؤن ويتحاورون وبعضهم أصبح يفكر في الرجوع فعليها انه قالوا عدد مهول لا يمكن ان نلقاء - 00:14:34

قام عبد الله بن رواحة في الناس فقال يا قوم والله ان التي تكرهون لتي خرجتم تطلبون. يعني الشيء الذي تفرون منه وتكرهونه هو الشيء الذي خرجنا في طلبه. الا وهي الشهادة - 00:14:54 وما نقاتل الناس اليوم بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين. الذي اكرمنا الله به. يعني قاتلنا اليوم ليس قاتل بالعدد ونحن في كل غزوتنا لم نعتمد على القوة ولا على الكثرة. وانما اعتمدنا على ايماناً بالله سبحانه وتعالى وعلى - 00:15:08

نبلي الهدف والعقيدة التي نقاتل من اجلها فقال يا قوم انطلقوا فانما هي احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة كلمة حماسية فخمة من عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه حمست الناس رفعت الروح المعنوية وقرر هؤلاء - 00:15:31 الثلاثة الاف ان يخوضوا معركة خالدة ضد مائتي الف من المشركين فقال الناس جميعاً صدق والله ابن رواحة فمضى الناس اي الصحابة حتى اذا كانوا بتخيم البلقاء الان تحرك جيش المسلمين من اه معان باتجاه البلقاء. حتى اذا كانوا - 00:15:52 قوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو الان اه المسلمين اذا التقوا في قرية مشارف بجيش الروم. لكن السياسة العسكرية التي اتبעה الصحابة الكرام وهي سياسة رشيدة - 00:16:14 قالوا لا يجوز ان نلقى جيش الروم او لا يصح من الناحية العسكرية ان نلقى جيش الروم في منطقة مفتوحة. لاننا ثلاثة الاف وهم عبارة عن مائتي الف فاللقاء في صحراء مفتوحة سيجعل هذا العدد الضخم كله يحتشد علينا مرة واحدة. وبينهما امرنا. فالخطة العسكرية - 00:16:34

الصحابه وزيد بن حارثة قرروا ان يدخلوا الى قرية محصورة. وهي قرية مؤتة من اراضي البلقاء. قرروا ان يدخلوا الى قرية محصورة قرية مؤتة يعني يحتشد جيش المسلمين فيها والروم لا يستطيعون ان يدخلوا بكل ثقلهم واعدادهم الضخمة الهائلة الى هذه القرية. وبالتالي الذي سيدخل طائفة محددة من الروم - 00:16:55

ثم المسلمين يواجهون هذه الطائفة انتهى امرهم عادت طائفة اخرى من الروم ودخلت القرية. فالمهم هذه القرية لم تكن تستوعب كل اعداد الروم الهائلة فكان من الحكم ان يدخل الصحابة فيها حتى يحصروا عدد الروم الذين سيواجهونهم في المعركة - 00:17:19 اذا انحاز المسلمين الى قرية يقال لها مؤتة فالتحقى الناس عندها. فتتبعا لهم المسلمين. بدأ جيش المسلمين بالتعبئة العسكرية تجهيز الميمنة ايسراً آلا الخيالة الخلف المشاة كل الاسلحه العسكرية الان او الاجهزه العسكريه تنظم امرها. بدأت التعبئة عن الميمنة تم تعين آلا رجل - 00:17:35

يقال له قطبة ابن قتادة على الميسرة تم تعين رجل يقال له عباية ابن مالك ثم بدأت المعركة الصعبة. دخل الروم الى هذه القرية بعد كبير بالتأكيد وبدأت معركة صعبة التقى فيها ابطال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بكل ما يحملونه - 00:17:55 من عقيدة وايمان وثبات على المبادئ وحب وعشق للشهادة ولقاء الله سبحانه وتعالى. التقوا بالصلبيين. لتدور معركة خالدة على اراضي مؤتة سطر فيها صاحبنا الكرام رضوان الله تعالى عليهم اروع البطولات واجمل الملاحم التي يذكرها علماء السير وما حفظها

الاجيال جيلا بعد جيل - 00:18:16

ما زلنا الى اليوم نترحم على ذاك الرهط المبارك الذي سطر كما قلنا او روى بدمائه الطاهرة هذه البلاد الطاهرة ناشرا هذا الدين  
ومعلنا ان الاسلام لا يهضم حقه اتنا فرسان شجعان - 00:18:38

اقاتل من اجل اعلاء كلمة الله وان قل عدنا وقلت عدتنا لكننا نقاتل بهذا الدين. كما قال عبدالله بن رواحة رضي الله تعالى عنه التقى  
الناس واقتتلوا فبدأ القتال وزيد ابن حارثة قائد جيش المسلمين في اوائل الصفوف يقاتل ويدافع حتى شاط في - 00:18:55  
ال القوم يعني دخلت فيه رماح الروم فخر شهيدا. نسأل الله عز وجل ان يرحمه وان يغفر له. ثم فلما خر زيد ابن حارثة في ارض المعركة  
مبشرة حمل الراية القائد الثاني جعفر بن ابي طالب. رضي الله تعالى عنه. اخذ الراية واتجه في مواجهة العدو. صوب - 00:19:15  
عدو مبشرة ما ادبر ما عاد خطوات الى الوراء ما تلّك مبشرة حمل الراية في نصف جيش الروم يقاتل ويصارع دفاعا عن راية الاسلام  
يقولون اخذ الراية جعفر فقاتل بها حتى اذا الحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها. يعني لما رأى الامر - 00:19:37  
وجيش الروم اعداد ضخمة يا احبتي. نتكلم عن الاف مؤلفة داخل هذه القرية من جيش الروم وهناك مدد لهم في الخارج ينتظرون  
الدخول العدد ضخم جدا لما رأى جعفر بن ابي طالب ان الامر شبه متنتهي. عقر فرسه وقال ويعني وقام حاملا لهذه - 00:20:01  
الراية وقال قصيده المشهورة يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وباردا شرابها. طبعا هذا كله احبتي من التحميس ان البعض يقول  
الصحابة في تلك الاونة هو الشخص عنده مجال من الوقت لينظم هذه القصائد وليديا يقول هذه الشعار والسيوف تلمع من فوق  
رأسه والرماح عن جنبه. يا احبتي هذه ابيات عفوية يعني - 00:20:21

كيف الانسان وهو يفعل الفعل؟ يحمس نفسه بكلام عفو. هذا الشعر كان سليقة لهم يعني وهو في نصف المعركة تأتي هذه الكلمات  
على خاطره ليحمس يرفع الروح المعنوية وليقتحم الى اخر لحظة. يقول جعفر بن ابي طالب في اللحظات الاخيرة يا حبذا الجنات  
واقترابها. طيبة - 00:20:44

طيبة وباردا شرابها. والروم قد دنا عذابها. كافرة بعيدة انسابها. علي اذ لاقيتها ضرائب ثم دخل في جيش الروم حتى خر صريعا.  
يقول عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وقف على جعفر بن ابي طالب حين استشهد - 00:21:04  
عبدالله بن عمر كان في هذه المعركة حاضر. فوجدت فيه خمسين طعنة وضربة سيف ما فيها ضربة في ظهره. يعني كل الضربات  
تلقاها في مقدمته. وهذا يدل احبتي على انه بقي آآ في - 00:21:24  
طارت القوم مقبلا بجسده متقدما بائعا لروحه لله سبحانه وتعالى. ما هرب. الضربات متى تأتي في خلف المقاتل اذا كان هو يريد  
الفرار تأتي الضربات من خلفه. فكل الضربات كانت في مقدمة جعفر بن ابي طالب. هذا يدل على انه كان مقبلا على جيوش الروم -  
00:21:39

ولم يكن فارا منهم ويقول ابن هشام وحدثني بعض من اثق به من اهل العلم ان جعفر بن ابي طالب اخذ اللواء بيمينه فقطع ثم تناوله  
بশماله فقطعت فاحتضنه بين عضديه حتى قتل. رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة - 00:21:58  
الله عز وجل بيديه جناحين في جنات النعيم يطير بهما حيث شاء آآ يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرح كثيرا بقدوم جعفر بن  
ابي طالب. جعفر كما ذكرنا في المحاضرة السابقة قدم بعد فتوح خير في السنة السابعة. في السنة - 00:22:18  
الثامنة مباشرة في غزوة موتى يخر صريعا شهيدا رضي الله تعالى عنه. فتأسف النبي صلى الله عليه وسلم على قتله وحزن حزنا  
شديدا كما قلنا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب جعفر بن ابي طالب جدا عظيما. جعفر قائد المسلمين في ارض الحبشة الرجل  
المحنك صاحب العقل وصاحب المنطق - 00:22:34

وكان من اكبر الصحابة شبيها بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يهنا به النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا فخر صريعا جعفر رضي الله عنك  
يا جعفر في غزوة لتنتقد الراية الى القائد الثالث الى عبد الله ابن رواحة وما زالت اجواء المعركة الحماسية قائمة والصحابة يكرون ثم  
يكرون - 00:22:54

على جيوش الروم وجيوش الروم ايضا تضرب والقتلى من الطرفين وكان قتل الروم بعد كبير جدا. يعني

الصحابة ثلاثة الاف يصدرون هذا الصمود الاسطوري امام ترسانة عسكرية ضخمة من جيوش الروم ينزلون بهم اشد القتل الاف مؤلفة قتلت من الروم احبتي في تلك المعركة - 00:23:14

لكن اكيد في النهاية حجم الصحابة كان محدودا فسقط منهم ايضا عدد كبير رضي الله عن هؤلاء الركب لما قتل جعفر اخذ الراية عبدالله بن رواحة ثم تقدم بي وهو على فرشه يجعل يتrepid بعض التردد. عبدالله بن رواحة الذي بكى - 00:23:38

حين ودعيه الصحابة وحين تذكر قول الله عز وجل وان منكم الا بارده عبدالله بن رواحة الذي نفح الروح المعنوية في جيش آآ وحمسمهم على القتال. الان بعد ان حمل الراية ورأى وقيس المعركة ورأى الرماح ورأى السيف - 00:23:57

الان تناول الراية من جعفر وبدأ يقود جيش المسلمين تسجيـل كتب التاريخ وهذا كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انها عبدالله بن رواحة تلكاً او تردد تردد هنيهة يعني - 00:24:15

اصابه الخوف للحظات حتى حتى نقول اصابه الخوف للحظات فتلكاً هنيهة تردد يسير جدا. خلده التاريخ سجل في التاريخ تلكاً هنيهة عبدالله بن رواحة الذي حمى المسلمين. يعني هو الذي كان سبب الروح المعنوية بعد الله عز وجل لخوض الصحابة هذه المعركة. وهو صاحب - 00:24:32

بالإيمانيات العليا لكن احبتي الامر ليس بالسهل والله. يعني احـدنا وهو متـكـئ على اريكتـه يتـكلـم بـهـذـا الـكـلام ويـقـول عبدالله بن رواحة تلكـأـته بـهـنيـهـة لـمـ تـفـعـلـ كـصـاحـبـيـكـ؟ اـحـبـتـيـ الـامـرـ وـالـلـهـ لـيـسـ بـالـسـهـلـ - 00:24:55

يعـنـيـ الـانـسـانـ مـنـاـ لـاـ يـعـرـفـ لـوـ كـانـ فـيـ تـلـكـ الـلحـظـاتـ اـيـنـ مـقـامـهـ وـمـاـ يـكـونـ فـاعـلـاـ وـهـذـاـ قـلـبـ اـيـنـ يـكـونـ؟ هـلـ هـوـ فـيـ الدـنـيـاـ اـمـ هـوـ فـيـ الـاـخـرـ؟ هـلـ نـفـرـ اـمـ نـثـبـتـ؟ الـامـرـ شـدـيـدـ جـداـ وـلـمـعـانـ وـبـرـيقـ السـيـوفـ - 00:25:11

فـوـقـ رـأـسـ الـمـجـاهـدـ هـذـاـ اـمـ صـعـبـ. نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ الـمـجـاهـدـينـ الـثـابـتـيـنـ الصـابـرـيـنـ. وـاـنـ يـرـزـقـنـاـ ثـبـاتـاـ عـلـىـ هـذـاـ دـيـنـ حـتـىـ نـلـقـاهـ اـهـ عبداللهـ بنـ رـواـحةـ تـلـكـأـ هـنـيـهـةـ فـسـجـلـهـاـ التـارـيـخـ. فـاـنـاـ وـاـنـتـ. كـمـ تـلـكـأـنـاـ فـيـ صـلـةـ الـفـجـرـ؟ وـلـ اـقـولـ - 00:25:26

فيـ الجـهـادـ فيـ سـيـلـ اللـهـ. كـمـ تـرـكـأـنـاـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـتـرـاجـعـنـاـ وـتـرـدـدـنـاـ وـخـطـرـ عـلـىـ خـاطـرـنـاـ اـنـ نـتـرـكـ هـذـاـ دـرـبـ وـنـعـودـ إـلـىـ دـنـيـاـنـ. كـمـ تـلـكـأـنـاـ عـنـ قـيـامـ الـلـيلـ؟ كـمـ تـلـكـأـنـاـ عـنـ تـرـكـ الـمـعـاـصـيـ؟ عبداللهـ بنـ رـواـحةـ هـنـيـهـةـ - 00:25:46

فـيـ سـاحـةـ مـعـرـكـةـ وـفـيـ سـجـالـ اـسـطـوـرـيـ سـجـلـتـ هـذـهـ هـنـيـهـةـ عـلـيـهـ. وـهـذـاـ تـرـدـدـ الـلـحـظـيـ عـلـيـهـ. فـمـاـذـاـ سـجـلـ عـلـىـ اـحـبـتـيـ مـنـ وـاتـيـ وـالـتـرـدـدـاتـ وـالـتـبـاطـؤـ عـنـ نـصـرـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـعـنـ الـقـيـامـ بـالـوـاجـبـاتـ وـالـمـنـدـوـبـاتـ. دـعـونـاـ نـفـتـشـ فـيـ اـنـفـسـنـاـ - 00:26:05

لـعـلـنـ تـنـخـفـفـ مـنـ هـذـهـ الـاثـامـ وـمـنـ هـذـهـ الـاخـطـاءـ وـالـمـعـاـصـيـ وـالـذـنـوبـ. اـذـ عـبدـ اللـهـ بـنـ رـواـحةـ تـلـكـأـ هـنـيـهـةـ. لـمـ تـلـكـأـ هـنـيـهـةـ نـفـسـهـ حـمـسـ هـذـهـ

الـنـفـسـ بـاـبـيـاتـ قـالـهـاـ سـجـلـهـاـ اـيـضاـ التـارـيـخـ اـلـاـنـ عـبدـ اللـهـ بـنـ رـواـحةـ رـأـيـ فـيـ نـفـسـهـ تـلـكـأـ فـقـالـ لـهـذـهـ النـفـسـ مـخـاطـبـاـ لـهـاـ - 00:26:25

اقـسـمـتـ يـاـ نـفـسـ لـتـنـزـلـنـ لـتـنـزـلـنـ اوـ لـتـكـرـهـنـ يـعـنـيـ سـانـزـلـكـ بـالـغـصـبـ وـالـاـكـرـاهـ اـنـ اـجـلـ النـاسـ وـشـدـوـاـ الرـنـةـ مـاـ لـيـ اـرـاـكـ تـكـرـهـيـنـ الـجـنـةـ؟ يـعـنـيـ لـمـاـذـاـ هـذـاـ تـلـكـأـ اـيـتهاـ النـفـسـ؟ وـنـحـنـ اـلـاـ نـتـلـبـ الـجـنـةـ جـنـةـ عـرـضـهـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ. قـدـ طـالـ - 00:26:47

اماـ قـدـ كـنـتـ مـطـمـئـنـةـ هـلـ اـنـتـ الـاـ نـطـفـةـ فـيـ جـنـةـ؟ وـقـالـ اـيـضاـ يـاـ نـفـسـ الـاـ تـقـتـلـيـ تـمـوتـيـ. هـذـاـ اـمـاـ الموـتـ قـدـ صـلـيـتـيـ وـمـاـ تـمـنـيـتـ فـقـدـ

اعـطـيـتـ الـمـ تـمـنـيـ الشـهـادـهـ هـاـ هـيـ الـاـنـ. وـمـاـ تـمـنـيـتـ فـقـدـ اـعـطـيـتـ اـنـ تـفـعـلـيـ - 00:27:13

فعـلـهـماـ هـدـيـتـيـ يـعـنـيـ اـنـ تـفـعـلـيـ كـمـ فـعـلـ صـاحـبـيـ جـعـفـرـ وـزـيـدـ فـانـكـ سـتـهـتـدـيـنـ اـلـىـ الصـوابـ وـالـرـشـدـ. وـفـعـلـاـ ثـبـتـ عبداللهـ بنـ رـواـحةـ

الـلـحـظـاتـ الـاـخـيـرـةـ وـخـرـ صـرـيـعـاـ لـيـلـتـحـقـ بـصـاحـبـيـهـ فـرـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ هـؤـلـاءـ الرـكـبـ. ثـمـ نـزـلـ عبداللهـ بنـ رـواـحةـ - 00:27:33

لـمـ نـزـلـ اـتـاـهـ اـبـنـ عـمـ لـهـ يـعـنـيـ هـايـ الـلـحـظـاتـ الـاـخـيـرـةـ مـنـ حـيـاتـهـ. اـتـاـهـ اـبـنـ عـمـ لـهـ بـعـرـقـ مـنـ لـحـمـ. يـعـنـيـ بـقـطـعـةـ لـحـمـ مـشـوـيـةـ لـانـهـ بـالـتـأـكـيدـ هـنـاكـ طـعـامـ وـاـمـدـادـ مـنـ الطـعـامـ هـنـاكـ جـهـازـ عـسـكـرـيـ خـاصـ بـاـعـدـادـ الطـعـامـ لـلـمـسـلـمـيـنـ وـهـذـاـ شـيـءـ طـبـيـعـيـ فـيـ ايـ مـعرـكـةـ. فـاتـاـهـ اـبـنـ عـمـ لـهـ بـقـطـعـةـ لـحـمـ فـقـالـ شـدـ بـهـاـ صـلـبـ يـعـنـيـ - 00:27:54

بـهـاـ عـنـ الـمـعرـكـةـ فـانـكـ قـدـ لـقـيـتـ فـيـ ايـامـكـ هـذـهـ مـاـ لـقـيـتـ. هـيـ بـطـبـيـعـةـ الـمـعرـكـةـ اـحـبـتـيـ يـعـنـيـ فـيـهـاـ لـحـظـاتـ هـدوـءـ. مـاـ نـسـمـيـهـ اـنـ هـنـاكـ لـحـظـاتـ هـدوـءـ وـهـذـاـ جـيـشـ يـعـودـ وـهـذـاـ جـيـشـ يـعـودـ ثـمـ بـيـدـاـ القـتـالـ وـيـحـتـدـمـ مـرـةـ اـخـرىـ. فـكـأـنـ فـيـ لـحـظـاتـ الـهـدوـءـ اـتـيـ عبداللهـ بنـ رـواـحةـ بـقـطـعـةـ لـحـمـ. فـمـنـ اـبـنـ عـمـهـ وـقـالـ - 00:28:14

له ابن عمه شد بها صلبة فانك قد لقيت في ايامك ما لقيت يعني تعبت فاخذه من يده ثم انتهس منه نهسة اخذ منها شيئا ثم سمع

الحطمة اي سمع - 00:28:34

تدافع الجيوش مرة اخرى للقتال في ناحية من الجيش. فقال وانت في الدنيا ثم القاه من يده. يعني ما زلت انا في الدنيا القى القطعة

اللحم من يده واخذ سيفه مقداما ثابتنا شجاعا رضي الله تعالى عنه فقاتل حتى قتل ثم اخذ الراية الان النبي - 00:28:47

المحدد ثلاث قادة فقط فلما سقطت الراية من يد عبد الله بن رواحة مباشرة تناولها رجل من القوم يقال له ثابت ابن اقرم. ثابت ابن

اقرم تناول الراية وهو احد الصحابة الكرام - 00:29:07

مقر يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم يعني انا لا اصلاح للقيادة فهذه رأيي انا الان التقطها لكن اصطلحوا على الرجل يقود

هذا الركب بعد استشهاد القادة الثلاثة فالمسلمون قالوا له وانت قدرك بما انك التقطت الراية قد المعركة فقال والله لا افعل يعني لست

لا اصلاح للقيادة. فاصطلح الناس على خالد بن - 00:29:19

وليد وكان خالد بن الوليد قد اسلم حدثا خالد بن الوليد وعمرو بن العاص كانا قد اسلما حدثا في بعد صلح الحديبية فكان اسلام

خالد بن الوليد حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم يريد ان يسلم خالد ابن الوليد القيادة في تلك المعركة حتى يثبت الايمان ويرسم

الايمان في قلبه. وان سماه النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه المعركة - 00:29:40

سيف الله المسؤول لكن في النهاية النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يعرف خالد ابن الوليد نعم نحن نعرف شجاعتك وان قائد

عسكري محنك كيف وانت قلت معارك الكبرى مع جيوش المشركين ضد المسلمين. لكن في النهاية قيادة جيش عرمم للاسلام

وال المسلمين ينبغي ان يقوده اهل السبق. اهل الايمان من المتقدمين - 00:30:03

مدين الثابتين يعرف يريد ان يعرفه الفضل لاولي الفضل. يرسل رسالة لخالد ابن الوليد ان يعرف الفضل لاولي الفضل من السابقين الى

الاسلام. مثل زيد مثل عزير مثل عبد الله بن رواحة. فكان خالد ابن الوليد حاضرا في الجيش لكنه لم يكن آقاً للمعركة. ولكن

الامور دالت الى ان يصبح هو القائد - 00:30:23

بعد استشهاد القادة الثلاثة وكان اهل لذلك لانه الان قائد عسكري والامور الان صعبة جدا وتحتاج الى قيادة محنكة. فاصطلح الناس

على ان خالد بن الوليد هو الذي يستلم القيادة - 00:30:43

فلما اخذ الراية دافع القوم وحاشى بهم ثم انحاز وانحاز عنه حتى انصرف الناس. الان ابن هشام اختصر المشهد كتب السير تروي لنا

ان آقاً خالد بن الوليد في الحقيقة آقاً قام بخطبة عسكرية عالية جدا في التكتيك العسكري الى الان تدرس في الجامعات الغربية الى الان

- 00:30:55

تدرس في الجامعات الغربية كيف استطاع خالد ابن الوليد ان ينجوا ببقيه جيش المسلمين وينسحب من قرية مؤتة من دون ان

يلحقوا الروم. يعني انتم انظروا السياسة العالمية انه استطاع ان ينجاز بمن بقي من المسلمين وينسحب من ارض مؤتة من دون ان

يلتحقوا الروم مع ان عددهم ضخم - 00:31:16

ماذا فعل خالد بن الوليد كما تروي كتب السير خالد بن الوليد طبعا قبل ذلك نقول عادة في قوانين الحرب او طبيعة الحرب نشقولا

القوانين الحرفية. طبيعة الحرب انه اذا دخل الليل - 00:31:36

اه كل جيش يعود الى معسكرهم وغزوته مؤتة استمرت من ستة الى سبعة ايام عادة كلما يأتي الليل كل جيش يذهب الى معسكره

ليبدأ القتال في الصباح المهم في اخر يوم - 00:31:49

خالد بن الوليد قرر ان يتخد قرار عسكري مهم قال هذه الليلة لا نريد ان نستريح. هكذا اخبر الصحابة. العادة في هذه الايام الست انه

كل ما اتي الليل كل جيش كما قلنا يعود الى معسكر - 00:32:09

في هذه الليلة الاخيرة خالد ابن الوليد قال للصحابه هذه الليلة لن نستريح ماذا فعل خالد ابن الوليد؟ امر الصحابة الكرام آقاً بالبقاء

على خيولهم وان يثيروا اصوات بهذه الخيول ويذهب بها ويأتوا حتى يوهموا الروم ان هناك مدد لحق بجيش الصحابة ليدخل الرعب

في قلوبهم يعني - 00:32:23

اصلا الرعب في قلوبهم داخل ثلاثة الاف نخوض معهم معركة من ستة ايام اذا قونا الويل. فالخوف اصلا في قلوبهم خالد بن الوليد امر الصحابة خاصة الخيالة بان يثيروا اصوات في الليل من خلال الذهب والاتيان وضوابط وضجيج حتى - 00:32:46

الروم يشعروا ان هناك مدد استطاع ان يتتحقق بجيشه المسلمين. ثم امر الصحابة الكرام بان يغيروا مواقعهم. امر خالد بن الوليد قال في الصباح الكل يغير موقعه الميمنة تذهب الى الميسرة الفرسان الذين كانوا في الميسرة يذهبون الى الميمنة. المقدمة تذهب الى الخلف ومن كان في الخلف يذهب الى الامام - 00:33:05

كل موقع الجيش. لماذا؟ حتى اذا اتي الصباح ميمنة الروم ترى وجوه جديدة ما رأتها في الايام السابقة وكذلك ميسرتها ترى وجوه جديدة فيظنون ان هناك مدد كبير استطاع ان يتحقق بجيشه المسلمين وهذا - 00:33:26

الروح المعنوية بالتالي للروم ثم امر على خالد بن الوليد مجموعة من الصحابة آآ ان يبقوا في مؤخرة الجيش على جبال وتلال معينة وظيفتهم اثارة الغبار وظيفتهم اثارة الغبار على هذه التلال حتى يشعروا الروم بان هناك ايضا مدد تلو المدد عم يتقدم ويتحقق بجيشه المسلمين - 00:33:43

عافا للروح المعنوية وفعلا نجح خالد بن الوليد بعد توفيق الله عز وجل في تحقيق هذا المقصد. اه فالروم لما اتي الصباح وجدوا جهدا كل شخص يقابل شخص ما عرفه في الايام السابقة ست ايام ونحن نقاتل فلان. تغير الوجه الان. فالروم لما جاء الصبح ورأوا تلك او سمعوا تلك الضوابط - 00:34:05

ثم رأوا الغبار من خلف جيش المسلمين. ثم رأوا وجوه جديدة آآ دخل عليهم الخوف والجبن وشعروا ان هؤلاء القوم ليسوا باعتياديين يعني هناك امور غريبة تحدث في هذا الجيش. هناك مدد هناك قوات هائلة الان آآ تتحقق بهم مع انهم هم مع انهم هم - 00:34:25

لكن الله عز وجل ارشد خالد بن الوليد الى هذه الخطة وفعلا دخل الرعب في قلوب الروم خالد بن الوليد قال للصحابة ساعطي كلمة واحدة اقول باسم الله والله اكبر اذا سمعتم الكلمة - 00:34:45

تنتقلون مباشرة الى قلب الروم يعني الان خالد ابن الوليد ادرك ان الدهشة والصدمة ستكون في بداية الامر. الروم سيدهشون في بداية الامر من اختلاف الوجوه. فخالد يريد ان يستغل هذه الفرصة فرصة الصدمة والرعب الذي يعيش الروم فقال اذا قلت باسم الله والله اكبر نحمل حملة رجل واحد على جيش الروم - 00:34:59

فالصحابة فعلا التزموا الاوامر العسكرية لما قال خالد بن الوليد باسم الله والله اكبر جيش المسلمين بضربة واحدة كان في قلب الروم فاقعوا او فيهم في تلك الحملة عشرات الالاف من القتلى. عشرات الالاف من القتلى قتلوا في تلك الحملة التي حملها خالد بن الوليد والروم ما زالوا في كما نقول عنصر الصدمة - 00:35:22

ما الذي يحدث فكانت تلك الضربة قاضية هبطت روح المعنوية لجيشه الروم الى اخر اللحظات او الى اخر الانفاس هنا خالد ابن الوليد ادرك ان الوضع اصبح مهيا لعملية الانسحاب. قالوا ابن الوليد يدرك ان الامر لن يدوم على هذه الحالة. هذول يعني فوق المائي الف او عم تتكلم - 00:35:46

عن مئتي الف مقاتل. الامر ليس بالسهل يعني لو قتلنا خمسين ستين سبعين الف هناك مئة وعشرين الف. والصحابة آآ اصحابهم الاعياء والتعب ست ايام معركة مع فرسان الروم وهؤلاء قنص عندهم صلابة في القتال. فخرج بن يزيد يدرك ان الامر لن يتم بهذه الطريقة وانه لابد من انسحاب عسكري - 00:36:07

قال لي وهذا الانسحاب ليس هزيمة كلا. والنبي صلى الله عليه وسلم ثمن ما فعله خالد بن الوليد بل هو عين الحكمة في تلك المرحلة ليحافظ على من بقي من الصحابة معه. بعد كما قلنا - 00:36:27

تلك الحملة التي شن خالد بن الوليد وقتل فيها عشرات الالاف من جيش الروم ادرك خالد بن الوليد ان الروم الان في رعب في خوف يشعرون ان هؤلاء القوم عندهم مدد تلو المدد - 00:36:37

اه فقرر خالد الانسحاب السريع من ارض مؤتة والعودة بجيشه المسلمين وادرك ان الروم لن يتجرأوا على اللحاق بجيشه المسلمين.

ادرك يا خالد ان الروم بسبب الخوف والرعب وعدد القتلى اه فيهم لن يجرؤوا على ان يلحقوا بجيش المسلمين. وفعلا انسحب خالد ابن الوليد وعاد - 00:36:47

باتجاه طيبة الطيبة طبعا النبي صلى الله عليه وسلم بوجي من الله سبحانه وتعالى وهو في المدينة كان يقص على اصحابه مجريات معركة دائرة الان في ارض مؤتة النبي عليه الصلاة والسلام وهو المؤيد من السماء بالوحى الالهي وهو في المدينة. كان يقص على اصحابه المجريات والاحاديث التي تحدث الان - 00:37:07

على ارض مؤتمر من لما استشهد زيد الى استشهاد جعفر الى اخره. يقول ابن هشام لما اصيب القوم اي الصحابة الكرام في غزوة مؤتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا في الناس فقال عليه الصلاة والسلام اخذ الراية زيد ابن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم - 00:37:33

اخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الانصار يعني زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب من المهاجرين فاستشهد - 00:37:53

فرح يعني احد نقول فرح الصحابة بشهادتهم وحزنوا على فقدتهم لكن لما جاء ذكر عبد الله بن رواحة سكت النبي صلى الله عليه وسلم. من الذي تغير وجه الانصار؟ لان عبد الله بن رواحة من الانصار اذا قائدان من المهاجرين - 00:38:08

وقائد من الانصار فخاف الانصار انه يكون عبدالله بن رواحة سود وجوههم كما يقولون. صمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الانصار. وظن ظنوا انه قد كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون انه يعني فعل اشي خاطئ - 00:38:24 ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان صمت ثم اخذ الراية عبدالله ابن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا. ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد رفعوا الي في الجنة. يعني الان انا اشاهدتهم الثلاثة في الجنة. فيما يرى النائم على سرير من ذهب. يعني رؤيا تشبه رؤية - 00:38:41

يرى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على هؤلاء الثلاث على سرير من ذهب فرأيت لاحظوا فرأيت في سرير عبد الله ابن رواحة يعني ميلالا او نقصانا يسيرا عن سرير صاحبيه - 00:39:01

فقلت عم هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني سألت الملك لماذا سيد عبدالله بن رواحة انزل بقليل من سرير جعفر وزيد؟ فقال مضيا وتتردد يعني هذان جعفر وزيد مضياه من دون اي هنيةه. اي تلکأ. عبدالله بن رواحة سجل عليه تلکؤ واحد. عجب العجاب احبتني - 00:39:17

نسأل الله ان يرحم ضعفنا تلکأ واحد انزلوا درجة عن صاحبيه تملك كأننا وكم اخطأنا وكم عصينا وكم انهزمنا في موافق طلب العلم وكم انهزمت هذه الامة في موافق الجهاد وكم خذلنا هذا الدين - 00:39:41

وكم ابتعدنا عن المنهج القويم فماذا سيسجل لنا عند الله سبحانه وتعالى يوم نقاه؟ اسأل الله السلامة والعافية لما انصرف خالد المهم خالد ابن الوليد استطاع ان ينسحب كما قلنا ووصل المدينة - 00:39:57

لما دنوا من المدينة تلقاهم رسول الله والمسلمون ولقيهم الصبيان يشتدون اي يركضون. ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مع القوم على دابة فقال خذوا الصبيان فاحملوهم واعطوني ابن جعفر - 00:40:11

نعم النبي صلى الله عليه وسلم بكل حزن رأى الاطفال الكل يحاول يبحث عن ابيه عائدا او عن اخيه الا ابناء جعفر عاد ابناء جعفر او خرج ابناء جعفر يبحثون عن ابيهم - 00:40:25

فلم يجدوا ابى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوني ابناء جعفر الذين خرجوا ليبحثوا عن ابيهم فاتي بعبد الله بن جعفر فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم. فحمله بين يديه - 00:40:46

وجعل الناس يحترون على الجيش التراب. لاحظوا كيف الناس يبحثون على الجيش التراب ويقولون يا فرار فررتكم في سبيل الله. الناس ظنوا ان خالد ابن الوليد اخطأ في عملية الانسحاب. لكن خالد ابن الوليد كان مصيبا وكان يعني العقلانية في تلك اللحظات. لذلك - 00:41:02

النبي صلى الله عليه وسلم قال ليسوا بالفراج ولكنهم الكرار ان شاء الله يعني لنا كرة اخرى لكن ليست الان او ليس الان موعدها في المستقبل وفعلا خالد بن الوليد عادة في المستقبل مع الصحابة الكرام - [00:41:19](#)

ليفتحوا بلاد الشام وليصلوا الى اقاصي الارض مجاهدين حاملين هذه الدعوة المباركة بكمي الصحابة كثيرا على فقد آآ جعفر وزيد وعبدالله بن رواحة. وكان الحزن مخيما كما قلنا. هناك فرح الشهادة لكن في الوقت كان - [00:41:34](#)

في نفس الوقت كان الحزن مخيما خاصة على جعفر بن أبي طالب الذي ما فرح به المسلمين كثيرا قبل في السنة السابعة من الحبشة اذا هو يستشهد في السنة الثامنة. وكان من بكمي هؤلاء الرهط الكرام حسان بن ثابت - [00:41:52](#) شاعر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في قصيدة طويلة له اه مطلعها تأوبني ليل بيشرب اعسر وهم اذا ما نوم الناس مسحروا لذكري حبيب هيجت لي عبرة سفوحها واسباب البكاء التذكر الذي يجلب البكاء هو التذكر - [00:42:09](#)

بلى ان فقدان الحبيب بلية وكم من كريم يبتلى ثم يصبر او ثم يصبر الى قصيدة محزنة مؤلمة يذكر فيها مشاهد هؤلاء القوم فرحمه الله تعالى على هذا الرهط الكريم رحمة الله على زيد رحمة الله على - [00:42:32](#)

رحمة الله على عبد الله بن رواحة رحمة الله على كل من استشهد وروى اراضي المسلمين بدمائه الظاهرة من الصحابة الكرام ومن شهداء الامة الى يوم القيمة رضي الله عنهم اجمعين - [00:42:49](#)

هذا اذا هي قصة غزوة مؤلمة بما فيها من احداث بما فيها من امال بما فيها من بشريات وبما فيها من الام واحزان تطوي هذه الصفحة لننطلق الى الحدث الاعظم الحاضر في هذا العام هو حادثة فتح مكة. لنعرف اسبابها ولنشرع اليوم في - [00:43:02](#)

بيان اه خطواتها الاولى والى اين انتهى النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا اظن يعني ان الوقت يسعفي لان اكمالها كاملة لكننا نسير الى حين او الى حيث تقف قراتنا وليس اقداما. اقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثه الى آآ بعد بعثه - [00:43:25](#)

الى موته جماد الآخرة ورجبا. ثم حدث حادثة هي التي سببت اه قرار النبي صلى الله عليه وسلم بغزو مكة. هذه الحادثة كانت احتي تتعلق باحد بنود المعاهدة التي وقعها النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش. احد بنود معاهدة صلح الحديبية - [00:43:46](#)

ان من اراد ان يدخل في حلف النبي صلى الله عليه وسلم في حماية محمد صلى الله عليه وسلم فليدخل. ومن اراد ان يدخل في حلف قريش وفي محالفه قريش فليدخل - [00:44:09](#)

بنو بكر دخلوا في حلف قريش. بينما بدوا خزاعة دخلوا في حلف النبي صلى الله عليه وسلم الان في العام الثامن من الهجرة كان هناك اشكالية ثأر تطلبها بنو بكر من قبيلة خزاعة لمشاكل كانت بينهم في الجاهلية. هناك مشاكل وقضايا ثأر بين قبيلة بنو بكر - [00:44:20](#)

قبيلة خزاعة قبيلة اه بنى بكر كانت تطلب ثارا في قبيلة خزاعة لكن ليس لهم الان ان يأخذوا ثأرهم. لأن الان قبيلة خزاعة في حلف وحماية النبي صلى الله عليه - [00:44:46](#)

وسلم بناء على بنود معاهدة صلح الحديبية. لكن بنو بكر لم يوفوا بنود المعاهدة وقريش ايضا خانوا في هذه المعاهدة دعونا ننظر ما الذي وقع يقول ابن هشام ان بنى بكر - [00:44:57](#)

عدت على خزاعة اي اعتدت على قبيلة خزاعة وكان الذي هاجن اللي هيج الموضوع بين بنى بكر وبنى خزاعة ان رجلا من بنى الحضرمي واسمه ما لك ابن عباد خرج تاجرا - [00:45:12](#)

فلما توسط ارض خزاعة عدوا عليه فقتلوه واخذوا ماله. هذه قصة كانت ايام الجاهلية قبل ما يأتي الاسلام. ويبعد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدين. كان هناك رجل اسمه ما لك ابن عباد وهذا رجل - [00:45:26](#)

من بنى بكر آآ خرج تاجرا فلما توسط في قبيلة خزاعة قبيلة خزاعة قاتلت بقتله واخذت ماله فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه. الان وصل الامر الى قبيلة بنى بكر. هذى كلها قصة في الجاهلية كانت - [00:45:39](#)

قبيلة بنى بكر وصل الامر اليها انها خزاعة قتلت مالك بن عباد وهو من ساداتها فبنو بكر اعتدوا على رجل من خزاعة قتلوه فهنا عدد

خزاعة علىبني بكر مرة اخرى - 00:45:54

وقتلوا منهم اه جماعة من قادتهم ومن رؤسائهم فقبيلةبني بكر بقيت تحقد وتحقن على قبيلة خزاعة وتريد ان تدرك ثأرها. يعني القصة ان خزاعة اولا قتلت رجل منبني بكر. قبيلة - 00:46:09

بني بكر رجعت قتلت رجل من خزاعة. قبيلة خزاعة ثارا لهذا الرجل قتلت مجموعة من قادةبني بكر فالان بنو بكر يريدون ان يردوا الصاع قضية الشار الجاهلي الذي سفك وحصد كثيرا من الارواح. وجاء الاسلام ليبطله - 00:46:25

كما قلنا قبيلةبني بكر بقيت تترصد وتحاول ان تقتل طائفه منبني خزاعة ثارا لقتلاها فيبينما بنو بكر وخزاعة على ذلك يعني المشاكل بينهم قائمه على ذلك. جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام وبدأت قضية الاسلام تفشوا في مكة ومشاكل كفار قريش مع - 00:46:42

النبي صلى الله عليه وسلم هذا خلى الامور تهدأ قليلا. ما انتهت لكن هدأت الامور بين هاتين القبيلتين قليلا وتشغل الناس بموضوع الدين الجديد فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش كان في - 00:47:02

شرطوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط لهم يعني شرط متبادل ان من احب ان يدخل في عقد النبي صلى الله عليه وسلم فليدخل. ومن احب ان يدخل في عقد قريش فليدخل فدخلتبني بكر. في عقد قريش بينما دخلت خزاعة في عقد - 00:47:19

النبي صلى الله عليه وسلم الان اثناء صنع الحديبية يعني بعد كما قلنا منصور الحديبية في العام السادس. في العام الثامن يعني بعد سنتين فقط من الصلح لما كانت الهدنة - 00:47:32

اغتنمتها فخذ من افخاذبني بكر يسمى هذا الفخذ بنو الدليل. بنو الدليل فخذ من افخاذ قبيلةبني هذا الفخذ هو الذي اه قتل رؤساؤه من طرف خزاعة في الجاهلية - 00:47:45

هذا الفخذ هو الذي قتل رؤساؤه وقادته من قبيلة خزاعة في الجاهلية. فهذا الفخذ اراد ان يثار من خزاعة وارادوا ان يصيروا منهم ثأر النفر الذين اصابوه او اصابوا منهم في الجاهلية. فخرج رجل منبني الدليل منبني بكر اسمه نوفل ابن معاوية - 00:48:02

الدينى خرج بعدد كبير من فرسان هذه القبيلة ولم تخرج كل قبيلةبني بكر لا الذي خرج كما قلنا هذا الرجل هذا فخذ من افخاذ قبيلةبني بكر خرج وعده عدد كبير من فرسانه - 00:48:22

اه حتى اه يبيتوا قبيلة خزاع ما معنى بيتوهم؟ يعني اصابوه على حين غرة في الليل وهم بائتون في منازلهم قيامهم ومناطقهم هجم هذا الرجل نوفل الذيل على مناطق خزاعة. بشكل مباغت. الاصل احنا في مرحلة امان وصلاح - 00:48:36

فكانت قبيلةبني خزاعة يعني غير مستعدة حادث مثل هذا وظنوا انهم في مأمن من الغدر بسبب وجود صلح الحديبية لكن كما قلنا وقع الغدر وآه فهذا الرجل نوفل بن معاوية الدينى بيت قبيلة خزاعة ليلا على ماء لهم يعني كانوا يقيمون على بئر يقال له الوثير - 00:48:56

الآن ابتداء اصابوا رجلا من قبيلةبني خزاعة يعني اول قتيل كان رجل منبني خزاعة ثم قبيلة خزاعة مباشرة لما رأوا هناك غارة عليهم لليلة وبدأ القتال يحدث. حملوا سلاحهم وبدأت هناك معارك بين الطرفين او يعني مناوشات بين الطرفين. آه قبيلة - 00:49:16

قريش كفار قريش ساعدوا قبيلةبني بكر او وهذا الفخذ بالتحديد. فخذ الدين ساعدوهم وعاونوهم على قتل قبيلة خزاعة وقريش تعلم ان خزاعة هي من حلف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:34

فساعدت قريش هذا الفخذ من قبيلةبني بكر على مقاتلة خزاعة امدوهم بالسلاح وبالرجال. وكان رجال قريش يقاتلون مع قبيلة الدين وهم متلهمون حتى لا يعرفون حتى لا يعرفون. اذا ورفضتبني بكر قريش بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل ليلا مستخفى لانه - 00:49:50

كانت الغارة لليلة والكل مستخفى ويوضع على فمه. قريش استغلت الوضع وساعدت اه بني الدين على اه قتالبني خزاعة وعلى قتال خزاعة الان خزاعة كما قلنا في عنصر المفاجأة ما كانت تتوقع هذا الامر وقع قتيل في هذه القبيلة. قبيلة خزاعة حلية النبي صلى الله عليه وسلم. خزاعة كانت - 00:50:13

تعرف ان عليها الان ان تنسحب مباشرة داخل الحرم لانه قوانين العرب كانت تحرم القتل داخل الحرم فقبيلة خزاعة وهي في عنصر المفاجأة قررت مباشرة ان تدخل الى الحرم لانها تعرف قوانين العرب انه لا يجوز القتال داخل الحرم مهما كان السبب. فدخل -

00:50:38

قبيلة خزاعة الى الحرم فلما انتهوا اليه الان بدأت آبنو بكر تصرخ على قائدتها نوافل بن معاوية الديني تقول له يا نوافل ان خزاعة قد دخلت الحرم الهك يعني خلص دعنا نتوقف عن القتال -

فهنا قال نوافل كلمة عظيمة. تدل على الكفر الذي وقر في قلبه وعلى ان هذا الرجل لا يحترم لا الله ولا ديانة ولا ع神性 حرم ولا شيء. فقال نوافل بكل تبجح وبكل غطرسة لا الله -

اليوم يعني خلص اليوم ساقتل لن التفت الى قضية دين ولا الله ولا شيء من هذه الامور. وهذا يدل على ان هذا الرجل كرجل ظالم عاتي متكبر متجرد. يصل به الامر الى -

يتكلم بهذا الكلام القبيح قال لا الله اليوم يابني بكر اصيروا ثاركم فلعمري انكم لتسرقون في الحرم. افلا تصيبون ثاركم في الحرم؟ يعني يابني بكر انتم تسرقون في داخل الحرم. الا تصيبون ثاركم في الحرم فدعوكم من قضية الله واذهبوا الى القتال وادرعوا ثاركم -

00:51:38

هنا قبيلة خزاعة مباشرة دخلت الى دار رجل اه كبير في مكة وهو بديل ابن ورقاء رجل كبير جدا في مكة وله وزن وثقل ين دخلوا اليه او دخلوا عليه ولجأوا اليه -

00:51:57

وطلبوا منه ان يحميهم فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة الان باختصار هنا انتهى المشهد لما دخلت قبيلة خزاعة يعني كما يقولون آآدخولية احنا بنسميتها في بلدنا اه الدخولية اه على بديل بن ورقاء بديل من ورقاء امن هذه القبيلة ودائما القادة الكبار في مكة اذا امنوا قبيلة او -

00:52:12

وشخص الكل يقف ولا يستطيعون ان يتجرأوا آآ على نقض عهده وامانه. فامنهن بديل ابن ورقاء انتهى المشهد اذا غارة ليلية مفاجئة آآقادها بنو الدليل باتجاه قبيلة خزاعة قتلوا منهم واصابوا عدد من الرجال عاونهم كفار قريش على هذه الغارة الليلية. الان وصل الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم -

00:52:35

لما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة واصابوا منهم ما اصابوا ونقضوا. هذا بالتالي نقض للعهد لانه احنا اتفقنا يا كفار قريش مدة عشر سنوات امان وكل انسان يعني او كل طائفة منا او كل طرف منا ليدخل في حلفه من شاء -

00:53:00

بالتالي كل حليف يجب ان يحمي حلفاؤه رجل من قبيلة خزاعة اسمه عمرو ابن سالم الخزاعي انتقل مباشرة باتجاه المدينة باتجاه النبي صلى الله عليه وسلم. حتى يخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى يخبر النبي صلى الله عليه وسلم تفاصيل ما وقع -

00:53:17

والغدر الذي فعلته قبيلة بنو بكر وكفار قريش آآبخزاعة بتبيتهم ليلي خرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع اصحابه. فقال عمرو بن سالم قصيده المشهورة التي خلدها التاريخ -

00:53:38

مباشرة اول ما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم طبعا هذه هي طريقة العرب في تخاطبها. يعني لماذا الشعر دائمًا حاضر؟ لأن الشعر هو اعلام العرب. كيف اليوم عندنا الان قنوات تلفزيونية -

00:54:02

وسائل تواصل هذه وسائل الاعلام. الشعر كان هو طريقة العرب في الاعلام وفي الخطاب وفي تجييش المشاعر وفي توجيه الرأي العام. فعمرو بن سالم الغزائي كما قلنا وصل المدينة دخل المسجد النبوي وجده النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فاطلق قصيده المشهورة يا رب اني ناشد محمدا. حلفا ابينا وابينا -

00:54:12

الاكلى داء قد كنتم ولدا وكتنا والدا. ثم مات اسلمتنا فلم ننزع يدا. فانصر هداك الله نصرا اعتادا. وادعوا والله يأتوا مدادا فيهم رسول الله قد تجردا. ان سيم خسفا وجهه تربدا. اي يغضب النبي صلى الله عليه وسلم من احد اذا -

00:54:32

في فيلق كالبحر يجري مزبضا. ان قريشا اخلفوك الموعد. الان هو يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. ان قريشا اخلفوك موعد ونقضوا ميثاقيك المؤكّد وجعلوا لي فيك داء رصدا. وزعموا ان لست ادعوا احدا. يعني كفار قريش زعمت ان - 00:54:52  
لن ينصركم يا خزاعة وهم اذلوا واقل عددا وقريش هم الاذل والاقل. هم بيتوна بالوتير. الوتير هو الماء الذي قتلت عليه قبيلة هم بيتوна اي قتلونا بالوتير ليلا هم بيتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركعا وسجدا. الان هذه - 00:55:12

واثارت النبي صلى الله عليه وسلم هذا رجل من قبيلة خزاعة اتى ليقول لمحمد صلى الله عليه وسلم نحن محمد في حلفك واعلم ان  
كفار قريش وانبني بكر قد خانوا الحلف ونقدوه - 00:55:32

ونحن الان ننتظركم كما يقولون وننتظر النصرة منك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال كلمة واحدة كلمة واحدة وانتهى عندها  
الامر قد نصرت يا عمر بن سالم يعني خلص وصلت الرسالة - 00:55:44  
نصرت يا عمرو بن سالم. اياك ان تظن اننا سنخذلك وهذا المشهد احبيتني الاحظه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم دانما حاضرا ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكن عن اراقة دماء اصحابه. لا يسكن عن اراقة دماء حلفاءه. النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل  
الضيم - 00:56:01

حتى ولو قتل وجميع اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم بشجاعته وجرأته بابي هو وامي مستعد للقتال. بيعة رضوان الف واربععه  
رجل بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الموت على قتال كفار قريش من اجل عثمان بن عفان حتى تبين نجاة رضي الله عنه. هذا  
- 00:56:22 -

مشهد حاضر. مشهد ان المسلم نعم. نحن ندخل اه في عقود صلح عقود هدنة نحاول ان نمارس السياسة الشرعية ارقى صورها لكن  
في النهاية لا نقبل الظلم ولا نقبل الضيم ولا ان يعتدى على حرماتنا وعلى نسائنا وعلى مقدساتنا ونستقبل ذلك بالورود. هذا لا يكون  
احبتي - 00:56:42

لاهل الاسلام الحق للذين يحملون منهجه محمد صلى الله عليه وسلم. اما اليوم لما تبدل حال الناس وتغيرت المنظورات الحق للاسلام  
ودخلوا للانحراف والتتشوه ودخل اناس يزعمون انهم اسلاميون لكنهم بعيدين جدا عن غاية بعد عن منهجه الاسلام الحق - 00:57:07  
نعم اصبحنا نعرف التنازلات والتتشوهات وتبديل الشريعة والتنازل عن ثوابت الدين. الان انظروا كيف بعض الاسلاميين يتنازلون عن  
احكام الشريعة لانهم وصلوا لسدة حكم تنازلوا عن احكام الشريعة وبدلوا كل المنظومة الشرعية واباحوا الخمور وادخلوا الراقصات  
والمغنيات والفالجرات وسمحوا بكل ما يحارب دين الله سبحانه - 00:57:27  
وتعالى بحجة السياسة الشرعية. وهذا لن يكون طريقا الى نصرة الامة نقول لهؤلاء الذين يمارسون اليوم هذه الممارسات في بعض  
البلدان ويذعمون ان لهم علاقة بالاسلام نقول لهم انكم حين تبيحون للخمور وتبدلون المواريث وتفتون ان المرء لها ان تتساوى مع  
الرجل في الميراث - 00:57:54

باباحة الاختلاط والمراقص وتجعلون هذا هو النهضة والفكر والحركة. نقول لكم خبتم وخارب مسعاكم. والله لن تقدموا هذه الامة  
خطوة واحدة الى الامام وليرينكم الله عز وجل قبيح صنعكم. لانكم - 00:58:21

نسبتم انفسكم الى الاسلام وشوهرتم دعوة الاسلام. نسبتم انفسكم الى الاسلام ودمتم وشوهرتم وافسدتم في هذا الدين لن يكون  
التساوي في الميراث حق في يوم من الايام الحق هو ما حقه الله في الميراث. لن يكون فتح ابواب الخمور والمراقص والفحور ببابا  
من ابواب نصرة هذا الدين او شكلا من اشكال السياسة الشرعية - 00:58:39

لن يكون هذا الدين الا كما انزله الله سبحانه وتعالى بسياسة شرعية حكيمة راشدة تفرق بين الثوابت وبين من المتغيرات ما يمكن ان  
يؤخر وما لا يمكن ان يؤخر بعلم رصين. وليس بالهوى والتكالب على ارضاء الغرب. اذا احبتي - 00:59:03

النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن سالم كلمة واحدة قال نصرت يا عمرو ابن سالم الان بديل بن ورقاء الذي دخلت خزاعة اه  
عليه ليحميه وليرؤمنهم. خرج ابو ديل بن ورقاء واخذ معه نفر من خزاعة - 00:59:23

وقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. خرج بديل بن ورقاء ومعه نفر من خزاعة باتجاه المدينة النبوية. واجبه النبي صلى

الله عليه وسلم بكل التفاصيل التي وقعت انها - 00:59:41

بني بكر وبالخصوص اه بنو الدليل هاجموا ليلا قبيلة خزاعة وقتلوا منها رجالا وعاونتهم كفار قريش بالمال الرجال طيب وانصرفوا راجعين الى مكة يعني وضعوا النبي صلى الله عليه وسلم في صورة المشهد وعادوا قافلين باتجاه - 00:59:51

مكة مضى ابو ديل ابن ورقاء واصحابه حتى لقوا ابا سفيان ابن حرب عسفان. الان النبي صلى الله عليه وسلم قبل يعني هذا مشهد يذكره ابن هشام اه النبي صلى الله عليه وسلم قال لصحابته بعد ان عاد ابو ديل بن ورقاء من معه النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال للصحابة؟ قال انتظروا ابا سفيان - 01:00:11

يأتي ليشد العقد ويزيد في المدة. النبي عليه الصلوة والسلام بحنته وتجربته ومعرفته يقول للصحابة انتظروا بعد قليل سياطينا ابو سفيان ابن ارض حتى يجدد صلح الحديبية ويزيد المدة ويؤكد ان كفار قريش ما زالت ملتزمة بهذا بهذه الوثيقة مع انهم خانوا فعلا - 01:00:33

وفعلا حدث كما توقع النبي صلى الله عليه وسلم. ابو سفيان خرج باتجاه المدينة ليعيده تثبيت عقد صلح الحديبية لانه يدرك حجم الخيانة وعظيم وقبح الصنعة التي فعلتها كفار قريش في ليلة خزاعة - 01:00:54

بديل بن ورقاء واصحابه وهم عائدون الى مكة التقوا مع ابي سفيان في الطريق. التقوا مع ابي سفيان في الطريق وابو سفيان بعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشد العقد ويزيد في المدة. وقد رهوا الذي صنعوه. يعني كفار قريش ادرکوا الخطأ - 01:01:11

وفضاحه ما صنعوا من الغدر مع محمد صلى الله عليه وسلم فلما لقي ابو سفيان بديل بن ورقاء قال ابو سفيان لبديل من اين اقبلت يا بديل وطبعا ابو سفيان برضو رجل ذكي جدا احبتني ادرك ان هذا بدر ابن ورقاء وراءه ما وراءه. فقال من اين اخويت يا بديل؟ وظن انه قد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:34

فقال بدير بدير ما بده يحكى لابي سفيان انه ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بدير تسيرت في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي. يعني كنا نتمشى - 01:01:55

مع قبيلة بني خزاعة في هذا الوادي وعلى الساحل فقال له ابو سفيان او ما جئت محمدا يا بديل؟ يعني لا تضحك علي يا بديل. اوما جئت محمدا؟ فقال لا فلما راح ابو دين الى مكة - 01:02:05

قال ابو سفيان لان جاء ابو ديل من ابو سفيان رجل ذكي جدا صاحب تجربة وحنكة. قال ابو ابو سفيان بده يكتشف هل فعلا بدير وصل النبي صلى الله عليه وسلم او لا؟ فماذا يقول ابو سفيان - 01:02:20

قال لان جاء بديل المدينة لقد علف بها النوى. يعني لو كان بدير راح على المدينة بالتأكيد انه ناقته اكلت من تمر المدينة وهذا والنوى الذي تأكله آآ النوق والابل تخرجه - 01:02:30

فيقول ابو سفيان لان كان بديل قد جاء المدينة لقد علف بها النوى فاتى ابو سفيان الى مبرك راحلة المكان الذي كانت فيه ناقه بديل فاخذ من بعرها ففتته بيديه فوجد فيه نوى المدينة - 01:02:46

فقال ابو سفيان احلف بالله لقد جاء بديل محمدا. فخرج ابو سفيان مسرعا باتجاه المدينة. يريد ان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يتخذ عليه الصلوة والسلام القرار العسكري الحاسم - 01:03:01

دخل المدينة خفية عند من دخل برأيك من الذي هو قريب لابي سفيان في المدينة و قريب جدا ايضا من النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة ابنة ابي سفيان زوجة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:15

فدخل ابو سفيان على ابنته ام حبيبة سحب الفراش من تحت ابي سفيان - 01:03:33

قادمت ام حبيبة بسحب الفراش من تحت ابي سفيان فابو سفيان تفاجأ واندهش. وقال لابنته يعني انت كرهت ان اجلس هذا على هذا الفراش من اجل اخي ام من اجل الفراش؟ لانه فراش النبي عليه الصلوة والسلام. اكرهت ان اجلس على هذا الفراش من اجل اخي يعني لاني

او اجل مني اني اجلس على فراش محمد صلى الله عليه وسلم او من اجل الفراش ان هذا الفراش بالنسبة الک اعز واطهر مني بيريد ان يعرف ما سر هذا التصرف؟ فقالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك - 01:04:05

نجم انظروا هذه البنت كيف تخاطب اباها لتعرفوا ان الدين الاسلامي وضع فواصل وضع فواصل وخطوط عريضة في العلاقات. ما دمت ايتها الاب تقاتل محمد صلى الله عليه وسلم وتحارب هذه الدعوة فلا مقام لك عندي - 01:04:25

لا مقام لك عندي. ابو سفيان قاتلت محمد صلى الله عليه وسلم في احد قتلت محمد صلى الله عليه وسلم في الخندق كل هذه المشاهد وتريديني الان ان استلطف معك وان اعاملك - 01:04:44

التقدير واحترام لن يكون هذا. انت رجل مشرك نجم هذا الاسلام لما يغير المفاهيم والتصورات فيبقى عنصر الاسلام هو العنصر الذي يربط العلاقات بين الناس. ليست الابوة او البنوة او الانساب الاسلام هو المقدم. ثم بعد - 01:04:57

كذلك تأتي هذه العلاقات تبع قالت وانت رجل مشرك نجم ولم احب ان تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال والله لقد اصابك يا بنية بعدي شر - 01:05:12

ثم خرج حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يا بنبي تغيرت احوالك وامورك بعد ما تزوجتني وبعد ما اسلمت. المهم ثم خرج حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه. الان ابو سفيان بده يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصلح الامور. دخل - 01:05:26

النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه فلم يرد عليه شيئاً. ثم ذهب الى ابي بكر فكلمه ان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم. لما رأى ابو سفيان النبي عليه الصلاة والسلام ما رد عليه شيئاً وابى ان - 01:05:43

ان يحاوره ذهب ابو سفيان الى ابي بكر الصديق قال يا ابا بكر ادخل على محمد صلى الله عليه وسلم وقل له فليحاورني. فقال ابو بكر ما انا بفاعل اذهب. ثم اتي عمر بن الخطاب - 01:05:53

فكلمه عرف على من يذهب. فقال انا اشفع لك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اتظن ان انا اشفع لك يا ابا سفيان؟ عند محمد عليه الصلاة والسلام والله لو لم اجد الا الذر يعني الا النمل لقاتلتم به. ثم خرج ابو سفيان ما عرف اين يذهب. قرر ان يذهب الى علي بن ابي طالب - 01:06:03

قال فدخل على علي بن ابي طالب وعنه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما الحسن بن علي يلاعبانه. فقال ابو سفيان يا علي انك امست القوم بي رحما. واني قد جئت في حاجة فلا ارجع عن خائبا يا علي. فاشفع لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال - 01:06:22

علي ويحك يا ابا سفيان والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر ما نستطيع ان نكلمه فيه. يعني هناك امر قادم انتهى الامر يا ابا سفيان فالتفت ابو سفيان الى فاطمة وقال يا ابنة محمد هل لك ان تأمرني بنيك هذا؟ فيجبر بين الناس يعني هو الان يقول له خلي الحسن ابنك - 01:06:42

الصغير الذي تلاعيته خليه هو الذي يدير بين الناس ويكون سبب في الصلح فيصبح سيد العرب في المستقبل. فقالت فاطمة والله ما بلغبني ذاك ما زال طفلي صغيراً ان يجبر بين الناس - 01:07:02

وما يجبر احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كم كان عمر الحسن؟ الحسن كان عمره في ذاك الوقت خمس او ست سنوات فقط فقال علي ابو سفيان عفوا قال ابو سفيان لعلي بن ابي طالب يا علي - 01:07:17

اني ارى الامر قد اشتدت علي فاصحني يعني ارى ان الامر يعني عم تشتد وعم بتضيق علينا. اصحني ماذا افعل يا علي؟ فقال علي والله ما اعلم لك شيئاً يغنى عنك شيء - 01:07:30

يعني ما ادرى لا اظن ان هناك شيء سيفع اللان. ولكنك سيد من ساداتبني كنانة فقم في المسجد فاجر بين الناس. يعني حاول ان آ تعيد الجوار وتصرخ انه اه انا ساجير بين الناس ولا نريد اقتتالا ولا نريد حربا والناس كلهم في جوارنا - 01:07:40

ثم الحق بارضك يعني خلص اطلع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قل انا اجرت بين الناس معناها انني خلص احجز بين الناس وان شاء الله الامر تعود الى الهدوء وتعود الامر الى مغاربها قل هذه الكلمة وعد الى ارضك. بس هذا الذي تفعله يا ابا سفيان ما في حل اخر - 01:07:58

فابو سفيان قال يعني يا علي اوترى ذلك مغنيا عن شيء؟ يعني خرجت في المسجد وصرخت اني خلاص اريد ان اهدى الامر وان اجير بين الناس وامن اندلاع حرب هل تظن ان كلامي هذا في المسجد سينفع شيء - 01:08:14

فقال علي لا والله ما اظن يعني انتهت الامر يعني علي بن ابي طالب هو باختصار يريد ان يصرف ابا سفيان يعني اذهب دبر نفسك. ولكنني لا اجد لك غير ذلك - 01:08:29

كان هذا حل يعني فقط اطرحه عليك وانت تنظر في امرك. قام ابو سفيان في المسجد فصرخ ايها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق باتجاه مكة - 01:08:39

لما قدم على قريش وصل مكة قالوا له لابي سفيان الكل يتلهف. ما الخبر الذي يحمله ابو سفيان لمكة؟ قالوا له ما ورائك يا ابا سفيان فقال ابو سفيان جئت محدثا فكلمته فوالله مارد علي شيئا. ثم جئت الى ابي بكر فلم اجد عنده خيرا. ثم جئت الى ابن الخطاب فوجدته ادنى العدو - 01:08:49

ثم جئت عليها فوجدته اليه بين القوم يعني الوحيد الذي عرضت تفاهمه علي بن ابي طالب. وقد اشار علي بشيء صنعته. فوالله ما ادرى هل يعنيعني ذلك شيئا ام لا - 01:09:09

فقالوا له وبما امرك يا ابا سفيان؟ قال امرني ان اجير بين الناس. يعني ان اصرخ في المسجد اني اجير بين الناس واريد الهدوء. وآآان تعود الامر الى مغاربها - 01:09:19

ففعلت وخرجت وصرخت بين الناس في هذا فقالوا له فهل اجاز لك ذلك محمد؟ يعني محمد صلى الله عليه وسلم وافق اجارتك بين الناس؟ قال لا فقالوا هي لك يا ابا سفيان والله ان زاد الرجل على ان لعب بك يعني علي بن ابي طالب فقط لعب بك واستهزأ بك. فما يعني عنك ما قلت - 01:09:29

فقال لا والله ما وجدت غير ذلك. يعني هذا كان الحل الوحيد الذي بين يدي وما استطيع ان افعل غير ذلك. ماذا افعل الان نعود الى اجواء المدينة. النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:47

امر صحابته الكرام ان يستعدوا للمعركة وللفتح المبين. وجهز النبي صلى الله عليه وسلم جيشا عمره عشرة الاف مقاتل محمد صلى الله عليه وسلم الذي خرج فردا مع ابي بكر الصديق من مكة - 01:09:58

لما ضاقت به الدنيا ها هو الان يعود بعشرة الاف مقاتل من خيرة الصحابة الكرام ليدخل فاتحا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتجهز وامر اهله ان يجهزوا سلاحه ومتاعه. فدخل ابو بكر على ابنته عائشة وهي تحرك بعض جهاز النبي صلى الله عليه وسلم وتصلح اموره فقال يا بنية - 01:10:16

المركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تجهزوه؟ قالت نعم. فتجهز قال ابو بكر فان ترينه يريد؟ قالت لا والله ما ادرى. النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء كما قلنا آآولا يعني نقول عتم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:37

الخبر يعني لم يعطي الخبر ابتداء انه سيسير باتجاه مكة. لانه كان يريد ان يحقق عنصر المفاجأة ولا يريد ان تصلك الاخبار الى قريش لا يريد ان تصلك الاخبار الى قريش حتى يتحقق عنصر المفاجأة. لانه كان النبي صلى الله عليه وسلم يدرك ان كفار قريش لو كانوا لهم ساعة من الوقت ربما يجهزوا - 01:10:54

ويعملوا تحالفات مع قطافن ومع غيرها من قوائد العرب. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم تكتم غاية التكتم عن هذا الموضوع اه لكن الصحابة كان لديهم مؤشرات عامة. يعني الصحابة كان لديهم مؤشرات وعارضين الموضوع عموما لكن النبي عليه الصلاة والسلام تكتم حتى - 01:11:15

اعراب اه ضعاف النفوس اصحاب القلوب المريضة اللي كانوا حول المدينة. لا يرسلوا خطابات الى قريش تخبرهم بمسير النبي صلى

الله عليه وسلم اليهم. والا كما قلنا الصحابة كان في قلوبهم وقع في قلوبهم ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الان يريد مكة المكرمة.

النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:33

بعد ان حاول ان يكتب ابتداء آآ على مسيره اعلم الناس بعد ذلك لما بدأ المسير اعلم الناس انه سائر باتجاه مكة وآآ قال دعاءه المشهور اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها. يريد ان يحقق عنصر المفاجأة لتحصل ربيكة في الصف القرشي.

وبالتالي يكون ما في امام - 01:11:51

فش مجال الا الاستسلام والخضوع. وهذا كله انتصارا لقبيلة بنى خزاعة. واعلاء لشأن الاسلام وهذه من الاسباب التي قدرها الله عز يعود محمد صلى الله عليه وسلم فاتحا مرة اخرى باتجاه مكة. لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة. هنا وقع

خطاً تاريخي - 01:12:11

في من احد الصحابة الكرام وهو سيدنا حاطب بن ابي بلتعة. ما هو الخطأ الذي فعله حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه؟ كيف تعامل

النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الخطأ - 01:12:31

هذه امور نتكلم عنها باذن الله في مجلس قادم من مجالس غراس العلم من دراستي العلوم الشرعية. وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى الله وصحابه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية - 01:12:41

طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:13:09